13–نفسه، ص:212.

14–نفسه، ص:214.

15– محمد اللقاني بن السائح، إلى الشعب الجزائري(نماذج من الشعر الجزائري المعاصر–شعر ما قبل الاستقلال–)، العدد رقم:1 سلسلة أدبية تصدرها مجلة (آمال)، الجزائر.(دون تاريخ)،ص:17.

16– انظر: تجميع تاريخ الجزائر الثقافي تأليف:أبو القاسم سعد الله عرض آلان كريستيللو، ترجمة الأستاذ محمد الصا بكوش–جريدة البصائر الإثنين 30 شوال،07 ذو القعدة/1422هـ/14–21 جانفي 2002 العدد:79 ص:13.

Book Review - NEWS LETTER -05-00
Re-Collecting of Algerian Cultural History by Abul Kacem Sadallah in ISIM
- NEWS LETTER -

17–د.أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، الجزء الثالث، ص:153–154.

18–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثالث، ص:273.

19–د.أبو القاسم سعد الله، عن مساهمة الصحراء في الثقافة الوطنية(أفكار جامحة)، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 1988م.ص:173 وما بعدها.

لن أنسى اللقاء العلمي والوديّ الذي جمعنا نحن الأساتذة(محمد الأمين بلغيث ، مسعود كواتي . إبراهيم مياسي) بالشاعر خفيف الظل والعالم المتبصر محمد الطاهر التليلي ببيته يوم 10 أكتوبر 2001م، وقد طلب مني (كاتب هذه السطور) قراءة ديوانه الأخير، وكلما حاولت أن أتلعثم في قراءة شعره إلا وأدركني بذاكرته القوية مصححا القواعد والنحو بصورة رائعة. وكلما طلبنا منه نسخ قصيدة أو رسالة كان دومًا يتحجج فيقول بعد موتي ، أو أن نسخة أصلية عند بلقاسم(وبلقاسم في حديثه هو شيخ المؤرخين سعد الله حفظه الله).

20–محمد الأمين بلغيث، الطلبة الجزائريون بجامع الأزهر وعيون المخابرات الفرنسية بين الحربين من خلال وثائق جديدة(مجلة الموافقات) مجلة جامعة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية يصدرها المعهد الوطني العالي لأصول الدين سابقا ،(كلية أصول الدين جامعة الجزائر حاليا) العدد الممتاز "العدد الرابع" السنة الرابعة 1416هـ/1995م.) انظر بنفس الدراسة الطلبة ورحلاتهم إلى الأزهر، (قائمة الطلبة الجزائريين بجامع الأزهر 1916م).

mémoire sur L'enseignement des indigènes en Algérie rapport de 13 pages A.O.M 10 H 61 Aix -en-Provence.L'enseignement des indigènes A.O.M.14H41.Belghit Mohammed El-Amine;l'Instruction des Algériens au temps de la France Coloniale (Documents pour servir à l'histoire de l'enseignement des Algériens(1898-1916).livre en préparation. Merad(Ali),Le réformisme musulman en Algérie de 1925-à 1940) essai d'histoire religieuse et sociale, les éditions El hikma Alger 1999.P:123 et suivantes.Gouverneur général de l'Algérie,service d'information et de documentation-réponse au factum de Mekki Chadli sur la question Algérienne (document d'archives 80 pages Algérie 1951) P:3

المصادر الدينية المشتركة بين مصر والمغرب القديمين

الجزء الأول

أ.ة/ العقون أم الخير *

لا ينبني الحديث عن المصادر الدّينية المشتركة بين مصر القديمة و المغرب القديم على فرضيات أو تخمينات ،بل هو من الأمور التي تشكّلها جملة من المعطيات، أهمّها ما أسفرت عنه بعض الدراسات" الأركيولوجية " أو الحفرية بكلتي المنطقتين، و خصوصا بالمهد المشترك بينهما و هو منطقة الصحراء الكبرى. و ما خرجت به بعض الدراسات الأنثروبولوجية في إطار ثقافي – ديني، تحاول فيه التأكيد بما لا يدع مجالا للشك على أصول عبادة الشمس المشتركة و مدى ارتباطها بحيوان الكبش عند السكان القدامى لشمال إفريقيا..

بداءة، يمكن القول بأنّ نشأة "الديانات الوثنية" ترجع في أصولها إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث كان الإنسان بصفة عامة سواء في مصر أو العراق أو في المغرب القديم، عاجز عن إدراك المعنويات و الارتقاء بمستوى تفكيره إلى درجة عالية ، فظل حبيس إحساسات المادية ؛ فالإله كان لابد أن يكون مجسّما ملموسا يعيش كي يدركه و يفهمه ويعتقد فيه ، بل إن الصفات الإلهية كان لابد أن تكون مادية فتمثل حيوانات أو نباتات. وللبحث في أسباب هذا الاختيار لشعوب بدائية ، يجب أن نلجأ لشروحات بسيطة بساطة ذلك الإنسان.

---

*أستاذة التاريخ القديم بقسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران.

لقد شعر الإنسان القديم في كل مكان بضعفه و عجزه أمام المعطيات الكونية ، فنشأ ميل طبيعي فيه إلى تأليهها ، و كان ذلك شيئا طبيعيا في بلاد أشعت فيه الشمس كشمال إفريقيا أن تتجه الأفكار إليها قبل غيرها من القوى الكونية .ونظرا لعدم معرفة الكتابة في ذلك العصر ، لم نتمكن من معرفة نوع العبادات التي كانت قائمة وقتذاك ، و إن كان المختصون قد لاحظوا ، بعد دراسة الرسوم الصخرية،المنتشرة في وسط الصحراء ، سعة انتشار رسوم لحيوان الكبش و التأكيد عليها في كل شمال افريقيا .

كانت هذه الكباش ترسم و على رؤوسها ما يشبه دائرة بيضاوية أو حلزونية ، فربط الباحثون بينها و بين شكل قرص الشمس. ولا غرابة في وجود ما يشير إلى قرص الشمس. إذ يبدو أن إنسان شمال إفريقيا قد أعجب بالشمس ، فاختار لها رمزا من المخلوقات التي تعيش بينه و هي الكباش؛ فقدّرها و بجّلها و حلت محل عبادة الشمس في شمال افريقيا؟ وبذلك هل لرسومات الكباش في شمال إفريقيا صلة بالاله "آمون" المصري وصفوف الكباش على حافتي الطريق المؤدي إلى بهو معبده بالأقصر، وهل فعلا كان وحي آمون بسيوة (مصر) محطة عبور آمون طيبة إلى شمال غرب إفريقيا (بلاد المغرب) ؟ هذا عن عصر ماقبل التاريخ ،فأما في العصور التاريخية، فإننا نجد أنفسنا أمام ثلاثة آلهة في شمال إفريقيا كلها تحمل إسم آمون ، آمون طيبة(مصر) ووحي آمون بسيوة، الصحراء الغربية (مصر)، وبعل حامون الإله القرطاجي.

الحقيقة إننا أمام إشكالية متشابكة الخيوط ، وكثيرا ما شعر المتخصصون ببعض الغموض يكتنف هذه الآلهة الثلاثة ، مما جعلها متشابكة . لذلك سأحاول أن ألقي بعض الضوء على طبيعة كل إله وخصائصه ووظائفه ، لكي نؤكد هذا الإعتقاد أو نلغيه، ونبحث في طبيعة ووظائفه لنجد صلته بمعتقد الشمس أو ننقيها .

أ- عبادة الشمس في مصر:

ترجع عبادة الشمس في مصر إلى عصور سحيقة في القدم ، فكانت الشمس هي الظاهرة الطبيعية التي تسيطر على كل شيء، ولم يكن الضوء والحرارة مبعث تقديسها فقط بل هي كذلك تعطي الحياة مثلها مثل النيل، لذلك اتخذ قدماء المصريين من الشمس إلها، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فاعتبروها الاله الأكبر الخالق للكون.

فقد عثر في[1]عصر ما قبل الأسرات في مصر فجر التاريخ، على نقوش في الحضارة "العمرة"، تصور ثورا يحمل بين قرنيه قصر الشمس كما صور قرص الشمس على أحد الأواني من حضارة "جرزة" [2]، وكلها ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ.

أما في العصور التاريخية ، وبفضل السبق الذي أحرزته مصر، في أكتشاف الكتابة، فقد أصبح باستطاعتنا إلقاء الضوء على معتقد الشمس عند قد ماء المصريين.

وأقدم صورة تخيلها المصري لإله الشمس، هي شكل صياد بهيئة آدمية ورأس صقر يجدف في زورق من الغاب (زورق من ملايين السنين) عبر المستنقعات السماوية، وهذا هو " رع " إله الشمس المجسمة، ومقره في هليوبوليس (تبعد ببضعة كيلومترات شمال شرق القاهرة) ولعل في اسمها ما يشير إلى صلتها بالشمس. فمن المرجح أنها كانت أول برج يرصد الكهان منه نجم الشمس، ولذلك سمي كبير الكهنة في هليوبوليس بعظيم الراصدين [3].

أما في الوجه القبلي (جنوب مصر) و بالضبط في مدينة –إدفو –، فقد تقمص إله الشمس طائر الصقر، لأن تحليقه العالي، جعلهم يتخيلونه رفيق الشمس؛ ولهذا أشاروا له بقرص الشمس ذي الجناحين المنشورين. وبهذه الصفة أيضا عُرف باسم " حورس " أو " حور أختي "أي حورس الأفق. وكان " حورس " أول إله للدولة المصرية لأنه "حقق" لها الوحدة السياسية ، و بالتالي ف –حورس– هو أول إله شمسي عرفته مصر منذ العصور الأولى، وهو صورة من صور إله الشمس –رع –[4].

ولقد بقي إله الشمس – رع -Re يُمثَل الطبيعة عصورا طويلة في مصر؛ وبما أن الديانة في مصر كان لها اتصال وثيق بشؤون القوم وحياة البشر ، فقد أصبح – رع– الاله القومي والاله الرسمي في الدولة المصرية القديمة، والمتصرف في مصير كل الناس. وبهذا انتقل من عالم الطبيعة إلى عالم البشر، فأصبح فيه ملكا قديما كان قد حكم مصر يوما ما .

بل قد اجتهد كهّان هيليوبوليس ،ليجعلوا من الاله – رع– ،إله الشمس، السبب في خلق العالم، وتتخلص نظرية هذه المدرسة، في أن الاله "جب **Geb**" إله الأرض ارتبط بالاله "توت **Nuts** إله السماء، كان ثمرة هذا الارتباط الإله –رع-**Re** خالق الكون الذي يلجا إلى أمه كل ليلة، وهذا ما يفسّر عندهم تعاقب الليل والنهار.

كما ظهرت أساطير كثيرة تتحدث عن حكم إله الشمس –رع–على الأرض، وكيف اغتاظ يوما فانتقل إلى عرش السماء، وخلفه أبناؤه الفراعنة على الأرض، ولقد تلقب هؤلاء بأبناء– رع– مثل الفرعون " نب– رع " في الأسرة الثانية و"خفرع " و"منكاورع " في الأسرة الرابعة ...

وعليه نخلص إلى أن معتقد الشمس في مصر كان واضح المعالم، ولإلهه إسم علم هو –رع– لكن هذا لم يمنع من حصول بعض اللبس بينه وبين الإله آمون الذي يرمز له بحيوان الكبش (في فترة متأخرة) فاعتقد بعضهم أن آمون هو إله الشمس.

ومحاولة لإزالة الغموض ،علينا أن نبحث في أصل الإله آمون قبل أن يصبح المعبود الرسمي للإمبراطورية المصرية، فنرجع إلى مدينة "شمنو" التي تعرف باليونانية باسم " هرموبوليس " وهي مدينة تبعد ثلاثمائة كم جنوب القاهرة.

إذ قبل أن يتربع آمون على عرش الآلهة المصرية ، ليصبح إله الدولة و أبا لفراعنتها كان مجرد إله ثانوي في مجموعة آلهة تمثل محل عبادة في مدينة صعيدية في مصر هي "شمنو" "هرموبوليس " وهو ما يلخص نظرية هرموبوليس[5] ، حيث يدعي كهانها بأنها أقدم نظرية في خلق الكون.

ومجموع آلهة مدينة "شمنو"، ثمانية آلهة تمثل أربعة ذكور في هيأة ضفادع و أربعة إناث في هيئة ثعابين ، و كل زوج منها يمثل مظهرا من المظاهر التي كانت تسود العالم في البداية : فالزوج الأول " نون و زوجته نونت " وتمثل الماء الأزلي ، والزوج " حوح وحوحت " بمعنى الفراغ اللانهائي ، والزوج " كوك وكوكت"ويمثل الظلام والزوج الأخير "آمون وآمونت " ويمثل الخفاء الذي لا يرى أو الهواء .[6]

وبالتالي يظهر آمون أو الهواء على هذه الحال شبه مغمور ، حتى اختاره ملوك الدولة الوسطى ورفعوا من شأنه فجعلوه إله الدولة .

وفي دراسة لـــ"إيتيان دريوتون ،**E Drioton** يرى هذا الأخير بأن السبب الذي جعل ملوك الأسرة الحادية عشر، يختارون الزوج الأخير من " ثامون – شمنو"، له ما يفسره ، فلهذا الاله – آمون – مكانة خاصة مستقلة عن بقية الآلهة ، ولقد ذكر أكثر من مرة في نصوص الأهرامات.

وتُبيـــّن هذه النصوص بأن آمون كان صاحب عرش وملك ، أي أنه كان إلها محليا في العصور العتيقة ، خلفه الملك البشري لما توحدت مصر في قطر واحد، وأن الملك –ببي – (الأسرة السادسة)، قد ورث هذا العرش عن أسلافه .[7]

أما عن مهام ووظائف هذا الإله ، فقد أسفرت بعض الحفريات الأثرية بين مدينتي شمنو (هرموبوليس) وطيبة (الأقصر) و عن وجود آثار منقولة صغيرة مثل أزرار وجعول (حيوان صغير مقدس لدى المصريين)، ترجع في مجموعها إلى الأسر السادسة و التاسعة، وتحمل إسم آمون ، و أن وظيفته أو من مهامه ، أنه كان إله الرياح التي توجه البحارة و السفن لتحميهم من العواصف و الصواعق[8] .ولهذا االسبب كانت ترسم حروف إسمه على المجاديف .

وهذا ما يؤكد تواجد اسمه ضمن ثامون شمنو، فاسمه يعني الخفي، والهواء لا يرى، مثله مثل الرياح. وبقي على هذه الحال ، إلى أن نقله مؤسس الأسرة الثانية عشر وهو أمنمحات من مدينته القديمة – شمنو– إلى طيبة (الأقصر) ، واتخذها عاصمة له، وبنى معبدا لآمون واعتبره حامي الأسرة، وواصل ملوك الأسرة الثانية عشر بعد ذلك، فجعلوا منه الإله الرسمي للدولة الوسطى .

ولما تبوّأ آمون هذه المكانة الجديدة، سعى الكهان إلى إجراء تعديلات في نظرية الكون ليجعلوا من الإله الرسمي "آمون"، أقدم إله في مصر والسبب في خلق الكون.

وبذلك تطورت نظرية الأشموني على أساس أن آمون وزوجه لم يكن مجرد زوج من الآلهة الثمانية ، بل وجد أيضا إله في هيئة الثعبان أطلقوا عليه إسم (كم أت أف kematif) ومعناه " ذلك الذي أكمل زمانه "، أو بمعنى آخر "الذي انتهى أمره ". وان صورة للإله آمون. وهذا الاله أنجب إلها آخر هو " إيرتا" بمعنى " خالق الأرض ، irta " وقام هذا بدوره بخلق الثمانية آلهة الأولى التي منها نشأت الخليقة ؛ومع ذاك فقد كان في نظرهم " كم أت أف هو آمون العظيم معبود الأقصر.[10]

وبالتالي يمكن القول – وطبقا لما سبق ذكره– بأن هناك ثلاثة أجيال للاله آمون:

-الثعبان "كم أت أف " الذي اندمج مع آمون معبود الكرنك .

-الثعبان " إير – تا" الذي اندمج مع آمون الأقصر فيصَور كرجل واقف وعضوه التناسلي منتصب ليؤكد قواه الخالقة.

-آمون و هو ضمن الثمانية آلهة التي خلقها " إرتا " و هو الذي تطوّر إلى إله الدولة ، وأصله من طيبة و ليس من " هرموبوليس " .

ولقد سحبت الثمانية آلهة من طيبة إلى هرموبوليس ، فوضعوا بيضة انبثقت منها الشمس.

كانت هذه هي طبيعة الاله آمون في مضمون النظرية أو الأسطورة ، أما على الصعيد الحياتي (حياة البشر) ، فلقد مر الاله آمون بثلاثة مراحل هي:

أولها ، إله بدائي مغمور لا يعرفه إلا فريق صغير من الكهان ثم تطور أثناء المرحلة الإنتقالية الأولى ليرتقي إلى إله محلي لمدينة طيبة لأسباب سياسية ،ثم تطور ليصبح إله الأسرة الحاكمة (الأسرة الثانية) ثم ترقّى بعد ذلك إلى إله الإمبراطورية المصرية في الأسرة الثامنة عشر.

وفي منصبه الجديد ، امتزج مع الاله رع، فأصبح يعرف باسم " آمون –رع " بغية اكساب صفات رع و نفوذه القوي بين الناس ، و أيضا ليعطيه الشرعية.

ومن وظائف آمون في الدولتين الوسطى و الحديثة ، أنه كان يمارس منح الحياة للفرعون ، وذلك عن طريق تقديم علامة " الحياة "بالهيروغليفي"عنخ " وكذلك تقديم "واس" بالهيروغليفية أي" السعادة " وأيضا " حد " أي " الشبات ".

وبالتالي فلا يكاد يخلو نص دون الإشارة فيه إلى أن آمون إنما هو الذي يمنح الفرعون الحياة والدوام والسعادة والصحة.

ولكن أخطر وظيفة جعلته يتدخل مباشرة ويسيطر على الحياة السياسية في مصر، كانت عندما أضحى آمون أبا فعليا للفرعون ، ينجبه بالإتصال كزوج، بأمه الملكة.

وكثيرا ما نصادف في نصوص الدولة الحديثة عبارة " إبني من جسدي " وعبارة " إن فرعون قد صنع كذا و كذا لأبيه آمون...

هذا فضلا عن نصي الولادة المشهورين ، أحدهما في الدير البحري ، ويتحدث عن ولادة الملكة حتشبسوت من الاله آمون و أمها أحمس.

والنص الثاني من معبد الأقصرعن ولادة " امنحتب التالث" من الاله آمون و أمه" موت أم ويا".[11]

وفي النصين معا إنما نرى الاله يتخذ شخصية " الزوج الأب " ثم يتصل بالملكة اتصال الرجل بزوجته.

وبعد تتبعنا لطبيعة هذا الاله و وظائفه ، لم نصادف ذكرا لمعتقد الشمس إلا مرتين:

- أحدهما في الدولة الحديثة، لما أصبح يُعرف بآمون – رع – والشمس هنا من مهام الال رع وليس آمون.

– أما في المرة الثانية لما أدرجنا قصة " ثامون الأشموني" وكيف سبح هؤلاء من طية إل هرموبوليس ، ووضعوا البيضة التي انبثقت منها الشمس. وهنا نذكر بأن كل المدارس الكهنوتية في مصر القديمة أسندت مهمة الخلق لآلهتها، وبما أن العالم كان عبارة عن مياه أزلية، كان لابد من شمس ساطعة تجفف الكون وتظهر الأرض عليها ، فكانت الغلبة في ذلك لمدرسة هليوبوليس وإلهها "رع" .

ب ــ الآلهة المصرية و حيوان الكبش:

لقد احتلت الكباش مكانة عظيمة في المعتقدات الدينية لدى قدماء المصريين ولم يكن آمون الإله الوحيد الذي ظهر في صورة حيوان الكبش. وهنا يجب التأكيد بأن هذه الصورة لم تكن صورته الوحيدة. فإله مدينة "هرقليوبوليس" (أهناسيا حاليا في مدخل الفيوم) الإله حرشيف وكذلك الإله "خنوم " رب مدينة " إلفنتين " وأيضا إله مدينة " منديس " يأخذون جميعهم شكل الكبش...

ولقد تمتع " الإله الكبش" في مدينة " منديس" بشعبية كبيرة جدا، وأصل كلمة منديس بالمصرية القديمة هي دجدت " Djedet " ويقترب من أصل كلمة "دجدو" Djedou وهي مدينة بوزيريس موطن الإله أوزيريس[12]. ولقد فسر "دريوتون" الصلة بين المدينتين في الجذر المشترك بين الاسمين وهو Djed "؛ وهذا الجذر المشترك يشير إلى أن الإلهين "أوزيريس"و"كبش منديس" امتزجا مبكرا ؛ والمقطع " **Djed** " بالمصرية القديمة كان رمزا من رموز الشمس[13].

ويعتقد -دريوتون – الذي اهتم كثيرا بموضوع الديانة في مصر ، أن روح "رع" وروح "أوزيريس " في المعتقد المصري القديم قد التقيتا في منديس ، فكان الارتباط و الاتحاد شديدا بينهما حتى انبثقت عن ذلك كبش منديس[14].

أما الهيئة التي ظهر فيها "آمون " برأس كبش ، فهي من الكباش المخصبة الطلوقة ، التي توهم أصحابها بأنها آية من آيات ربهم على الأرض.

وتتميز كباش آمون عن غيرها من الكباش بالقرون الملتوية حول الأذنين ، بينما كانت قرون غيرها مستعرضة ؛ ولقد سبقتها الكباش الأخرى في الظهور ، أما كبش آمون فيرجع إلى أيام الهكسوس [15]. ولقد تتابع في وادي النيل سلالتان من الكباش ، والسلالة الأقدم عبارة عن حيوانات قرونها أفقية مستعرضة وتظهر على نقوش مقابر الدولة القديمة، وقد اختفى هذا النوع في الألف الثانية قبل الميلاد، ولكنه ترك قرونه ذكرى فوق تيجان الاله والملوك. ولهذا الأساس كانت"لآلهة الكباش" أربعة قرون في أكثر الأحيان.

أما السلالة الثانية من هذه الكباش فتتميز بقرون مقوسة تلتف حول الأذنين لتعود إلى فكي الحيوان.

ومن خلال استعراض الأشكال التي ظهر بها الاله آمون ، نخلص إلى الرأي التالي–وهو– أن اتخاذ آمون لشكل حيوان الكبش لم يكن للحيوان نفسه و إنما لإحدى صفاته التي تميز بها الحيوان و هي الإخصاب .

هذه الصفة ، الإخصاب –الموت ثم الحياة من جديد –هي صفة لصيقة بالاله أوزيريس الذي إمتزج مع الشمس فأعطى كبش منديس .

وكذلك بدت هذه الصفة ظاهرة عند " آمون " لَما اتخذ شكل الاله "مين " وهو واقف في شكل مومياء و قضيبه منتصب ليؤكد قواه الخالقة.

ج ــ عبادة الشمس في ليبيا أو (لوبيا) وصلتها ببعل "حمون" ووحي آمون " بسيوة.

إن حظنا في تسليط الضوء على موضوع المعتقدات الدينية عند قدماء الليبيين ضعيف، والسبب يكمن في التأخر الذي شهدته ليبيا (شمال إفريقيا ما عدا مصر) في التوصل إلى الكتابة .

وربما يكمن أيضا في أن القوم لم يهتموا كثيرا بمعتقداهم الدينية، في منطقة شحّت فيها الطبيعة على عكس جيراهم المصريين ...

لذلك فإن بحثنا عن أصل عبادة الشمس عند الليبيين، يتوقف عند الرسوم الصخرية ART RUPESTRE الوفيرة لموضوع حيوان الكبش ــ وفي أحيان قليلة ــ لموضوع حيوان الثور وعلى رأسه شكل حلزوني يشبه قرص الشمس.

لقد اعتبر ــ جل الباحثين ــ هذه الرسوم على أنها ذات دلالة واضحة لتعظيم و تبجيل القوم لهذه الظاهرة الطبيعية وهي الشمس؛ فاختاروا لها، كما هي العادة لدى الأقوام القديمة، حيوانا يشبه في قوته وأناقته الشمس، فلم يجدوا أحسن من الكبش.

غير أن باحثين آخرين، ذهبوا وبكل بساطة إلى الربط بين موضوع هذه الرسوم الصخرية وبين صفَي الكباش المؤدية إلى بهو معبد الإله " آمون ــ رع " بالأقصر، وتم اعتبار ذلك خطأ إلـــها للشمس. [16]

وعلى أساس ذلك نتوقف لنطرح هذه التساؤلات: هل فعلا عبد قدماء الليبيين الشمس؟ وإذا كان الجواب بنعم، فهل اختاروا حيوان الكبش رمزا لهم؟ وما الصلة التي تربطه بإله المصريين آمون ؟

الهوامــش:

1 - سيوة هي واحة مصرية بالصحراء الغربية ، و هي أبعد واحة عن النيل.

الأقصر : تقوم محل مدينة طيبة سابقا ،موقعها في صعيد مصر.

2 - العمرة و جرزة = حضارتان ترجعان لعصر ما قبل الأسرات حوالي 4000سنة ق. م و موقعهما في مصر الوسطي

ي سويف).

3 - احمد بدوي ، في موكب الشمس..ط2 ، القاهرة ، 1955 ص157 .

4 -محمد عبد القادر محمد ، الديانة في مصر القديمة .القاهرة:دار المعارف.1984.ص32.

5 - تساءل المصري القديم عن نشأة العالم المحيط به و عن كنه المخلوقات و الظواهر الطبيعية ، و اهتدى إلى فكرة تتمثل ن الكون كان عبارة عن مياه أزلية ثم برزت من تحتها الأرض تدريجيا و عليها نبث الزرع و دبت الحياة و لقد اختلفت الأساطير حول نشأة الكوت ، فكل اقليم حاول أن يجعل إلهه المحلي الإله الخالق للكون و من أهم المدارس الدينية =هليوبوليس ، منف ،هرموبوليس

6- Vandier, J. La religion égyptienne , PUF, Paris,1944,p61

7- Drioton, E. Les origines du culte d'Amon Thébain, Cahiers d'histoire égyptienne, série IV, fasc.1/2, Aout 1957 p.13.

8- Drioton, E. Amon avant la fondation de Thèbes, Bulletin de la société Française d'egyptologie, Le Caire, n°13, 1953, pp.37-38.

9- أمنمحات = تبركا بالإله المحلي لطيبة آمون، وإسمه يعني آمون في المقدمة، ولقد خاض حروبا انتصر فيها و النصر لإلهه آمون

10 - Vandier,op..cit,p62

11- محمد بيومي مهران ، مصر الفراعنة . عصر الأمبراطورية الأولى . ج3، الاسكندرية: ...1983 ص ص64-5

12- - التعاليم الدينية المصرية ومنها الملكية المصرية قائمة على دعامتين هما إله الشمس –رع–و إله أوزيريس للإخصا وهو من مميزات نهر النيل.

- Vandier, op.cit. p.225.

14- محمد بيومي مهران ، المرجع السابق.ص307.

15- محمد عبد القادر محمد،الديانة في مصر القديمة .ص 258

16- لقد وضحنا هذا اللبس الذي حصل للإله آمون لما امتزج في الأسرة الثامنة عشر ــ بإله الشمس رع (أنظر الجزء الأول من المقالة)